الصورة الدعائية الماسونية في الرسومات المتحركة على الفكر التربوي (نموذج تطبيقي سيميولوجي)

د/ اسعيداني سلامي
أستاذ محاضر في علوم الإعلام
جامعة محمد بوضياف المسيلة

الملخص:

هدف **الفيلم الوثائقي** الحالي إلى الكشف عن الصور الدعائية في سمات مضمون رموز وأفكار التيار الماسوني الذي طغى على الإنتاج الكارتوني العالمي، واستدل بها كوظيفة تنويرية للفكر التربوي الاجتماعي تجاه الطفل على مدى ارتباط هذه الرموز والأفكار الماسونية بالديانات والحضارات الأخرى.

فولتر إيلياس ديزني أكثر منتجي أفلام الرسوم المتحركة شهرة. إذ يعود إليه الفضل في ابتكار أشهر شخصيات أفلام الكرتون، كشخصية **ميكي ماوس** و **دونالدك وغوفي و بلوتو** .وقد كرَّس جهوده بين عامي 1928م و1938م في تطوير الجوانب التشخيصية لأفلام الرسوم المتحركة، التي تركت أثرها الواضح على السرد القصصي والتصميم والتنظير الفني في كل مجالات الإنتاج السينمائي لأفلام الرسوم المتحركة.

أما "التنظيم الماسوني" فهو من أبرز التنظيمات العالمية التي تعمل بشكل سري، وتعد نشاطاته من أعقد الأساليب الخفية وأدقها، فالماسونية مصطلح أثار إشكالية اجتماعية وسياسية لما يكتنفه من غموض وشبهات، ونشاطاته الخفية بالطبع، إجراء احترازي لعدم أخذ المجتمع لموقف متحفظ منه.

لذا جاء هذا **التحليل السيميولوجي** من أجل الوقوف على **أهم تأثيرات** الرسومات و **الصور الدعائية** على **الفكر التربوي الاجتماعي** للملتقي مهما كان جنسه، مستواه و حالته الاجتماعي...

الكلمات المفتاحية: الصورة الدعائية – الرسوم المتحركة– الفكر التربوي

Résumé

ce film documentaire sert à découvrir les stratégies de propagande du contenu des symboles et des idées du mouvement maçonnique qui a dominé la production mondiale des dessins animées, dans le but d'instruire la société sur l'éducation de leurs enfants .voltaire Elias Disney est l'un des célèbres producteurs des films d' animation qui a créé ses cartons caractères de Mickey Mouse ,Donald , Dingo et Pluto .Dans la période de 1928 à 1938 , Il a consacré ses efforts au développent des aspects personnels d'animation qu'elle a des effets sur le conte , les designs et les endoscopies techniques de production cinématographique des films d'animation .Le franc-maçonnerie qui représente l'un des organisations sécrètes dans le monde, a suscité une problématique sociale et politique .Dans ce cadre ,cette étude sémiologique vise à identifier l'impact des dessins animés et d' images de propagande sur la perception éducationnel et sociale de récepteur quelque soit leur sexes ,niveau et situation sociales …

مقدمة:

يشكل الإعلام في عصرنا الحاضر القوة الأكثر تأثيراً في حياتنا بسبب التطور والتقدم التقني، ومع المنافع الكبرى لتلك الوسائل، فإنها جلبت معها آفات وكوارث ومآسي نفسية واجتماعية وتربوية كبيرة، وأحدثت تغيرا اجتماعيا وأخلاقيا خطيرا، مما جعل خصائص الشعوب التي كان من الصعب تبدلها وانتقالها باتت مشاعة وسهلة الانتقال، حتى باتت العوالم العالمية تتشابه في معظم العادات الاجتماعية، وتتقارب في طريقة الفكر، وأنماط المعيشة والاهتمامات.

أظهرت الكثير من الدراسات التي تناولت الطفل و القيم المتضمنة في المضامين السمعية بصرية أن برامج الأطفال مليئة بالقيم السلبية التي كان من أبرزها قيم العنف والعدوانية ، وفي المقابل فإن (أفلام) الكرتون باللغة الإنجليزية هي الأكثر في عرضه للقيم العكسية والسلبية في تلك البرامج... حيث أصبح الطفل عندنا عرضة

للكثير من الأفكار والمعاني، التي تنهال من التلفاز، بكم هائل من الصور المتلاحقة، والأ□وات المتعاقبة التي تحيط بهم من كل جانب فلا تدع له مجا□ للتأمل والتفكير والمراجعة، فلا يملك الطفل معها القدرة على التمييز وا□ختيار، يخشى معه أن يسقط الطفل في دوامة تسير به إلى حيث أريد له، ويعتبر في النهاية أن كل ما شاهده وسمعه حقيقة □ مجال للشك فيها. وما نسمعه أو نقرأه عن حوادث مريعة كسقوط بعض الأطفال من أماكن مرتفعة وهم يقلدون أبطال أفلام الكرتون والمسلسلات وممارساتهم الشاذة مع ذويهم ورفاقهم ما هو إ□ نموذجاً لسيطرة البرامج التي تقدمها هذه الوسائل على تفكير الأطفال ومشاعرهم ، فلا يجدون منا□اً من تقليدها.

1. الكرتون و المشاهدة البريئة:

1.1. تعريف الكرتون أو الرسوم المتحركة

Animation هو التعبير المتفق عليه عالمياً على تسميتها الآن بعدما كانت قد اشتهرت بال"كارتون" في القرن العشرين، والرسوم المتحركة تُعرف بأنها خلق متسلسلة من الصور المرسومة أو الملونة أو المنتجة بأي طريقة فنية أخرى والتي تتغير مع الزمن لخلق إحساس بصري بالحركة، لكن ذلك ليس قضيتنا في هذا المقال، بل قضيتنا استعراض تاريخ الرسوم المتحركة. [1]

والمسلسل الكرتوني عبارة عن مجموعة من البرامج التلفزيونية للرسوم المتحركة المقدمة بانتظام مع عنوان السلسلة المشتركة، و عادة ما تكون مرتبطة مع بعضها البعض. كما تشارك عادة في هذه الحلقات الشخصيات ذاتها و الموضوع الأساسي ذاته. فبالنسبة للبث التلفزيوني، يتم إنشاء برامج أو تحديثها مع عنوان السلسلة المشتركة، التي تكون عادة مرتبطة مع بعضها البعض ويمكن أن تظهر بقدر يصل إلى مرة واحدة في الأسبوع أو يوميا خلال حيز زمني محدد. و سلسلة الرسوم المتحركة الكرتونية تطبق أيضا البث التلفزيوني الخارجي، كما كان الحال بالنسبة لأفلام توم وجيري القصيرة التي ظهرت في مسارح الأفلام سنة 1961-1962م.و يمكن ان تكون السلسلة عبارة عن عدد محدود من الحلقات كالمسلسل، لها نهاية معروفة، أو أن تكون مفتوحة النهاية، بدون عدد محدد مسبقا من الحلقات[2].

بينما يرى الدكتور عماد الدين الرشيد أن الرسوم المتحركة هي أفلام تعتمد على الصورة المرسومة، سواءً كان الرسم يدوياً –كما كان من قبل– أو بالحاسوب. وتتحول من الصورة الجامدة إلى المتحركة عبر آلية خا□ة تسمح بأن يمر أمام العين في الثانية الواحدة من(16)إلى(24)□ورة، فعندئذ تبدو الرسوم متحركة، فنرى أن اليد ارتفعت مثلاً، أو سار الشخص.[3]

2.1. منظمة وال ديزني:

تتكون والت ديزني من ثلاثة أقسام رئيسية هي: قسم إنتاج الأفلام، و قسم لإنتاج السلع الاستهلاكية، و قسم للخدمات الترفيهية، و يساهم القسم الأخير بنحو 65بالمئة من نشاط و أرباح مؤسسة والت ديزني

تكمن أهم معالم الثقافة التنظيمية في النشاط الترفيهي فيما يلي:

– يتم تعيين العاملين الجدد عن طريق توليات العاملين الحاليين ، حيث هذا المدخل في الحصول على أفضل العاملين بأقل تكلفة للاستقطاب و الاختيار

– يتم تعريض المرشحين الجدد لمقابلتين شخصيتين على الأقل يتم فيها التعرف على مدى ملائمة المتقدمين للوظائف للمعايير الخاصة بوالت ديزني من حيث المظهر و الطول و الوزن و الملامح ... على سبيل المثال فإن غالبية العاملين هم من الرجال غير المتزوجين ذوي البشرة البيضاء وتتراوح أعمارهم بين 22–27 سنة، و ذوي طول فوق المتوسط و وزن دون المتوسط، و يتمتعون بالقبول الاجتماعي

– بمجرد التعيين يتم الحاق الأفراد ببرنامج مكثف للتأقلم الاجتماعي، حيث يتم تعريفهم بالمنظمة و تاريخها و انجازاتها و قيمها الرئيسية و مجالات التركيز في السلوك و رسالتها و غاياتها و ذلك لمدة 8 ساعات

– بعد الانتهاء من الكتاب التوجيهي، يتم إلحاق المعنيين الجدد ببرنامج تدريبي لمدة 40 ساعة منها نحو 25 ساعة تدريب على رأس العمل في الحدائق و المدن الترفيهية لوالت ديزني.

– من مجالات التركيز في برنامج التوجيه محاولة تعليم الموظفين الجدد اللغة الخاصة بوالت ديزني مثل مفهوم الفريق بدل من العاملين، الأدوار بدل من الوظائف، أدوات الجذب بدل من اللعبات، الضيوف بدل من العملاء ...

– بالمثل أيضا يتم تكريس القيم الرئيسية لدى العاملين الجدد من خلال الشعارات المكتوبة في كل مكان و على الحوائط و في المكاتب.

لتحقيق الانسجام بين العاملين و توحيد القيم و أنماط السلوك، فإن والت ديزني تشجع العاملين لديها على قضاء أوقات الراحة و الإجازات مع بعضهم البعض من خلال تنظيم المسابقات الرياضية و الرحلات الترفيهية و إقامة الحفلات ...

– يتم مكافأة العاملين على أنماط السلوك التي تعكس القيم الرئيسية لوالت ديزني، كما يتم تشجيع العاملين على المبادرة و تعزيز أدوار التعاون و العمل الجماعي، و تحمل المخاطرة من أجل ترسيخ الصورة الذهنية لوالت ديزني كمكان مميز لاستضافة العملاء و العاملين معا.[4]

3.1. تأثير أفلام الكرتون على تنشئة الطفل

أولاً.التأثير العقدي: من خلال تقديم مفاهيم عقدية أو فكرية مخالفة للإسلام، ومن ذلك: زعزعة عقيدة الطفل في الله سبحانه وتعالى، واشتمالها على بعض العبارات القادحة في العقيدة،كالتذمر من القدر والاعتراض على تدبير الله ، والتمجيد للسحر، وغير ذلك.

ثانياً.التأثير الأخلاقي: المتمثل في العري أو الغزل أو ملاحقة فتيات أو الصداقة بين فتى وفتاة يعيشان حياة المغامرة سويّاً ويواجهان الصعاب، وبهذا يعيش الطفل في حالة تناقض بين ما يراه ويتمتع بمشاهدته في هذه الوسائل وبين ما يعيشه في مجتمعه ويتلقاه من تعليمات وتربية من أسرته أو مدرسته . ومن الأمثلة عل ذلك برنامج (كبتن ماجد)حيث يصوّر حضور الفتيات للمباريات وتشجيع اللاعبين والرقص والصراخ والمعانقة بين الجنسين حال تسجيل الهدف يصوّره أمراً عاديّاً جداً ، ومن ثم تلاحق الفتاة عبها المفضل وتقدم له الهدية تعبيراً عن المحبة.

رابعاً. ترسيخ القيم الفاسدة:[5] القيم مجموعة من العقائد الدينية أو الفلسفية المفضلة عند أمة أو حضارة ما، وتتحول إلى أسلوب في الحياة، تحدد التصور للوجود والكون، والحياة والموت، والطبيعة والتاريخ، بل تحدد الذوق والمظاهر والسلوك العام؛ فالقيم بهذا المعنى نمط حياة، تتغذى من أوعية متعددة لتبقى حية، ومنها الوعاء العقدي، والغائي (الغاية من الحياة)، والسلوكي، والمظهري.

وللقيم أهمية بالغة في حياة الأمة، فهي تحفظ الهوية والعمران والحضارة، وهذا يعطي للأمة قوة الستمرار، ويدفعها إلى الإنتاج والتعمير، والتطور والبناء والعمل الجاد، وتعد القيم الإسلامية أرقى القيم وأفضلها على الإطلاق، لأنها ربانية المصدر، ومن القيم التي يتجلى فيها الأثر السيئ للرسوم المتحركة على الطفل المسلم: القيم الأخلاقية، والقيم الثقافية، والعلمية والسلوكية.

رابعاً.التأثير الأمني: و يتمثل في ورتين :

أ–ما تبنيه هذه البرامج من سلوك يدعوا للعنف والجريمة والستخفاف بالحقوق والدماء

ب– زعزعة روح انتماء وء الطفل لأمته بحيث يرتبط فكره وسلوكه وحبه وءه ونصرته لما تبنيه وترسخه هذه البرامج من قيم وثقافات مناقضة لثقافة أمته .

والرسوم المتحركة في أكثر الأحيان تروّج للعبثية وغياب الهدف من وراء الحركة والسلوك ، والسعي للو ول للنصر والغلبة في خضم حمى السباق والمنافسة بكل طريق ، فالغاية تبرر الوسيلة !! كما تعمل على تحريف القدوة ؛

وذلك بإحلال الأبطال الأسطوريين والخرافيين بدل الأئمة المصلحين والقادة الفاتحين ، وعلى سبيل المثال تجد الرجل الخارق Super man ، والرجل الوطواط Bat man ،والرجل العنكبوت Spider man ، وغيرهم من الشخصيات الوهمية التي وجود لها بحيث تضيع القدوة في خضم القوة الخيالية المجردة من أي بعد إيماني .

خامساً. التأثير الاقتصادي الاستهلاكي: وذلك بما تعرضه قنوات التلفزة أثناء تقديمها لبرامجها من الدعايات والإعلانات المبهرة لمختلف المنتجات ، فيتأثر الأطفال بها بل يحفظوا ألفاظها ، وتكون لديهم رغبة ملحّة في اقتناء تلك المنتجات بصرف النظر عن قيمتها المالية والغذائية !! وقد يوافقهم الآباء على ذلك تحت الإلحاح والإ رار .

سادساً. التأثير الجسمي (البدني): ويظهر ذلك في التأثير على بناء شخصية الطفل وعلى حته ، وجاء في التقرير الذي نشرته مجلة اليونسكو عن نتائج ستطلاع الياباني المتعلق بتأثير وسائل الإعلام على الطفل : ((إن فيض المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام يعطّل تطور القدرات التأمليّة الخلاّقة لدى الأطفال)) .

والتربية الوقائية في ظل كثرة المؤثرات ضرورة ملحة لجميع المؤسسات التربوية من مدرسة ومسجد ومعهد، ونخص بالذكر الأسرة التي هي أقدم مؤسسة تربوية، كما أن دورها يبدأ قبل دور أي مؤسسة تربوية أخرى".

ثم تحدّث سعادة الدكتور خالد عن آثار القنوات الفضائية على الأطفال ذاكراً أن دراسات عدّة متنوعة ذكرت أن أطفال ما قبل المدرسة يقضون ما بين ثلث إلى نصف أوقاتهم في مشاهدته؛ فإذا دخلوا المدرسة تكون المدة التي يقضونها في مشاهدته مساوية تقريباً للمدة التي يقضونها على مقاعد الدراسة، كما أنه يستحوذ على وقت طويل من إجازتهم؛ ففي دراسة لمجلة المعرفة التابعة لوزارة المعارف بالسعودية حول قضاء الطلاب للإجازة الصيفية تبين أن 30% من الطلاب يضعون الأولوية لمشاهدة التلفزيون و11% للقراءة. [6]

كما تؤكد تلك الدراسات أن برامج التلفزيون لها دور بارز في ثقافة الطفل والتأثير على قدراته واتجاهاته.[7]

و يختصر محمد بن مصطفى الديب في كتابه التربية على سقوط الهمة، عن " أثر أفلام الكرتون:

تهدم العقيدة الصحيحة عند الأطفال.

تربي الأطفال على السطحية في التفكير والخوض في التفاهات تغرس فيهم أخلاق وسلوكيات الكفار من تبرج واختلاط ورقص وتدخين وكذب ".[8]

2. الماسونية و الغزو الفكري التربوي في العالم العربي

 شك أن الماسونية كانت ذات تأثير بالغ في التاريخ الغربي، سيما الحديث منه، و يخفى على الكثير تلك الفعالية الماسونية العالية التي استطاعت أن تصوغ تاريخ الدولة العظمى في العالم اليوم، و هي الو ايات المتحدة، و التي أقيم بنيانها على خلا ة المفاهيم و المبادئ الماسونية، و التي قامت الماسونية العالمية بصياغة دستورها و مؤسساتها، بل و نظام الحكم فيها[9].

1.2. أصل التسمية و المعاني

لقد جاءت تسمية الماسونية من كلمة "ميسن" أو ماسون Mason التي تعني بالإنجليزية والفرنسية "البناء" وتضاف إليها عادة لفظة أخرى هي Free ومعناها بالإنجليزية "حر" أو "فرانك" بالفرنسية، أي الصادق. فتصبح "فري ميسن" أو "فرانك ماسون" وكان هذا ا سم يلفظ في العهد العثماني "فرمسون"، ومن هذا ا ستعمال التركي المحرف قليلاً انتقلت الكلمة إلى العراق والشام، وكانت تلفظ في ا ستعمال العامي "فرمصون". وتسمى الجمعيات الماسونية محافل جمع محفل Lodge والمحفل الماسوني هو وحده التنظيم، ويرأسه أستاذ، وتتدرج فيه مراتب الأعضاء. وتنقسم المحافل الماسونية في الو اء بين "المحفل الأعظم البريطاني"، و "الشرق الفرنسي".

وكانت الماسونية تعمل على ا طياد ضحاياها من المفكرين والمشاهير، وتستقطبهم للانضمام إلى محافلها بواسطة التعريف عن نفسها مستخدمة هذه الشعارات والمبادئ.

أنها جمعيات خيرية تتدخل في الدين والسياسة.

الماسونية مؤسسة حرة للبناء العلمي، ثم البناء الفكري "حققت خيراً وحررت شعوباً"!

الماسونية العربية مستقلة، بل توجه الماسونية العالمية لإنقاذ فلسطين!.

وتحت شعار "الحرية – الإخاء – المساواة" نجح أبناء الماسونية العربية في استقطاب عدد من مشاهير الأدباء ورجال الفكر والدين والزعماء السياسيين... إ أن كثيراً من هؤ اء سرعان ما انسحبوا منها بمجرد أن انكشفت لهم حقيقة أنشطتها وارتباطها باليهودية العالمية، وبخدمة المصالح ا ستعمارية.

3.2. مراتب الماسونية:

وقد تو ل الباحثون إلى معرفة المراتب الثلاث للماسونية وهي: [10]

المرتبة الأولى "الماسونية الرمزية": درجاتها 33، ويترقى الماسوني غير اليهودي في سلم درجات هذه المرتبة، وقد يبلغ أعلاها. وأعضاء هذه المرتبة يطلق عليهم أعضاء المرتبتين الأخيرتين و ف "العميان" لأنهم يخدمون

"المؤسسة" دون أن يعرفوا أهدافها. وهنالك قسم يتعين على المنتسبين لتلك المرتبة الإد□ء به، وبعض الطقوس الأخرى التي تمارس في المحفل عند انضمام أي عضو جديد. ومن بين من حصلوا على الدرجة (33) إيرل أوف إلكسندر، رئيس أركان حرب القوات البريطانية في الشرق الأوسط أثناء الحرب العالمية الثانية.

المرتبة الثانية (الماسونية الملوكية): أهداف هذه المرتبة تدور حول احترام اليهود، وتقدسيها، وإعادة بناء الهيكل، وامتلاك اليهود لفلسطين وجعلها وطنهم القومي. وأكثر أعضائها من اليهود، ويطلق عليهم الرفقاء (جمع رفيق)، و□ يسمح لغير اليهود بالدخول فيها إ□ لمن و□ل إلى أرقى درجة في المرتبة الأولى (مثل إمبراطور أثيوبيا السابق هيلاسلاسي)، ويرافق انتساب العضو إلى هذه المرتبة إجراء بعض الطقوس الخا□ة، والإد□ء بقسم خاص.

أما المرتبة الثالثة (الماسونية الكونية)، فلا يصل إليها إ□ الضالعون في اليهودية، ومهمة أعضاء هذه المرتبة، إدارة كل حركة من حركات الهدم والتخريب والفوضى السياسية وا□جتماعية بشتى الطرق والوسائل في مختلف بقاع الأرض، ويقال بأن أعضاء هذه المرتبة وعددهم اثنا عشر عضواً – هم الذين □اغوا "بروتوكو□ت حكماء □هيون"- وذلك الصهيوني العالمي الأول الذي عقد في بال سنة 1897.

3.3. مراجل نشوء الماسونية:

لقد عزا بعض الكتاب أ□ول الماسونية التاريخية لرسائل (إخوان الصفا) – تلك الجمعية السرية التي نشأت في البصرة في القرن الرابع للهجرة، والذين كتب أعضاؤها رسائلها ا□ثنتين والخمسين في شتى أنواع المعرفة.

ويمكننا بصفة عامة، تقسيم تاريخ الماسونية إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: أو الماسونية القديمة – والتي □ نستطيع أن نحدد بدايتها على وجه الدقة، لكنها تميزت بأن أعضاء الجمعيات الماسونية فيها كانوا من العمال في حرفة البناء. وقد و□لت تلك المرحلة إلى عصرها الذهبي في القرون الوسطى، التي شهدت حركة تشييد الكنائس والكاتدرئيات على نطاق واسع خا□ة في بريطانيا. وقد اعتاد عمال بناء هذه الأبنية الخا□ة على كتمان أسرار مهنتهم وعدم قبول أحد من الدخلاء فيها، حتى أن أسرار مهنتهم كانوا يتوارثونها جيلاً بعد جيل، ولم يكونوا ليبيحوا بها إ□ للمتدربين معهم، وكانوا بطبيعة الحال من أبنائهم وأقاربهم. وكان أولئك العمال يقضون أوقات راحتهم في أماكن خا□ة قريبة من مواقع العمل، سميت "بالمحافل" والتي كانت بمثابة نقابات مهنية، ومراكز اجتماعية في آن واحد. حيث كانوا يتبادلون الأخبار، ويطرحون مشاكلهم على بساط البحث، ويناقشون الأمور المتصلة بمهنتهم وأسرارها، وحماية مصالحهم المشتركة. ويقال إن هذا هو مرجع التأكيد على سرية ما يقال في المحافل وكتمانه.

المرحلة الثانية، أو الماسونية الحديثة، أو "الرمزية" وبدأت عام 1600 في اسكتلندا. وفي نهاية القرن السابع عشر، كانت الحركة مقتصرة على الأرستقراطيين، الطبقات المهنية العليا.

وفي 14 يونيو 1717 تقرر توحيد المحافل التي كان عددها قد وصل إلى أربعة محافل في لندن – في محفل واحد سمي "المحفل الأعظم" The United Grand Lodge وما يزال موجوداً حتى اليوم "ينشر فكره في مجلة دورية ولدت معه تحمل اسم اللاتيني Aro Buarteyr Conorium.

وفي سنة 1723 ظهر أول كتاب في الماسونية باسم "القوانين" ألفه القس "جيمس أندرسون" وقد جاء فيه: "إن الماسوني كان يلقن أن لا يكون كافراً عبثاً، وألا يكون مفكراً حراً غير متدين، وأن يحترم السلطات المدنية، وألا يشترك في الحركات السياسة!".

وقد زعم أندرسون في كتابه هذا أن الأستاذ الأكبر للماسونيين، والذي أنشأ المحفل الماسوني الأول هو النبي موسى. وأن الملك سليمان كان الأستاذ الأعظم للمحفل الماسوني في القدس!.. وأطال القول في تفاصيل هذه المزاعم الباطلة.[11]

3. تحليل سيميولوجي للأفكار الماسونية في بعض نماذج أفلام الكرتون حسب مقاربة رولان بارث

عندما ندرك بوعي الحقيقة التي قدمناها وهي، أن نسبة الرسوم المتحركة، من برمج الأطفال قد بلغت 78.22 %، وهي من إنتاج أمريكي وياباني عرفنا مدى خطورتها في نقل سمات المجتمعات الغربية وعريها وسقوطها الأخلاقي والديني إلى أذهان أطفالنا .أضف إلى ذلك ما تحمله هذه الرسوم من تمجيد لقيم الحضارة الأمريكية وتقديس لسيطرة وسيادة الرجل الأبيض[12].

فأفلام الكرتون المنتجة من قِبل شركة "ديزني" و غيرها تركز على الرموز الماسونية، وتحديداً الرموز المرتبطة بدرجات الماسونية، إضافة للتركيز على خطط الماسونية الحالية التي تمكنهم من السيطرة على العالم، مثل الثورات الاجتماعية، والنظام العالمي الجديد، كما أن هذه الأفكار والرموز تعرض بشكل واضح وصريح من غير أي غموض.

و يتميز تحليل رولان بارث حسب ما يلي:

- القراءة الشكلية للصورة
- القراءة التضمينية للصورة (الخلفية اللاهوتية)
- النقد الذاتي للصوة

1.3. رموز الماسونية العالمية و معانيها:

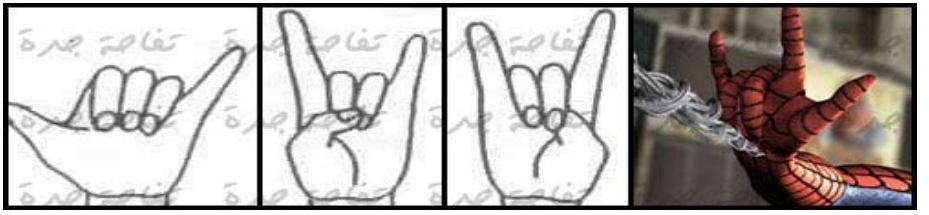

عبدة الشيطان وهم فئة يعبدون الشيطان ولهم طقوس غريبة ويعملون كل ما هو محرم حتى يرضوا الشيطان ولهم رموز خا□ة فيهم مثل رفع ضم أ□ابع اليد بحيث يكون شكلها مثل قرون الشيطان وأيضا علامة الجمجمة وبعض العظام ونلاحظها في الإكسسوارات وفي الملابس أو الأحذية

في المسيحية، الثالوث الأقدس هو عقيدة مسيحية تقول أن الله هو إله واحد متواجد، في نفس الوقت والى الأبد، في ثلاثة أقانيم: الأب، وا□بن، والروح القدس. تصف هذا الرمز باللانهاية والأبدية" □ يمكن تحديد بداية الرسم أو نهايته"، ويتم فيه و□ف القوة المجتمعة والمتحدة. وكلمة trinitas □تينية تعني الثالوث بحيث يكون كل رئس من المثلث دليل على احد الأقانيم والدائرة دليل الله المتحد في الجوهر وانتشر الرمز السابق بين الأوساط الشبابية بسبب استخدامه من قِبل المسلسل التلفزيوني الأميركي الشهير charmed

و عموما هذه هي مجمل رموز الماسونية المنتشرة عبر وسائل الإعلام و ا□تصال المكتوبة و السمعية بصري

White Witchcraft and Satanism
666
FFF
Satanic "S"
Satan
Rebellion
exposing satanism.org
Satan
Lucifer
Illuminati
This is not the Star of David
Fertility
exposing satanism.org
www.Nino-Jeddah.net

نية للصورة

	الماسة الزرقاء هي عبارة عن ماسة □غيرة، □نعتها الحضارة القديمة لدولة أطلانتس، وتتوارثها الأسرة الحاكمة، هناك اثنتين منها فقط، واحدة عند (رو□)، وأخرى عند أبيها القبطان (عامر)، وهي غامضة جدا وتملك قدرات هائلة، ومهما عرفت عنها، ستظل غامضة، فهي إذا كانت بين كفي (رو□) تضيء عندما يقترب الخطر أو عندما يقترب شخص شرير، وتجعل الإنسان يفهم لغة الحيوانات والعكس، أحيانا تثير طاقة مغناطسية هائلة، وتركيبتها غامضة جدا فعندما وضعها (علاء) تحت المجهر لم يجد إ□ مجموعة من المسارات المتشابكة كالمتاهة، ومهما قرب الصورة تبقى المسارات معقدة وغير مفهومة، وأيضا حوافها حادة جدا. كل هذا، والماسة التي عند (عامر) أقوى بكثير من التي عند (رو□)	والفائدة الرئيسية من اجتماع الماستين وتوحيد طاقتهما هي تنشيط برج بابل الذي يعد أقوى قوة تدميرية في العالم، ولهذا السبب كان (مهيب) يريد الحصول على الماستين ليملك هذه القدرة الهائلة فيشغل برج بابل وبذلك يحكم سيطرته على العالم. **النقد الذاتي:** العين ترمز إلى المسيخ الدجال، و الماسونيين يعدون المناخ المناسب لخروجه

النموذج الثاني	The Simpsons	
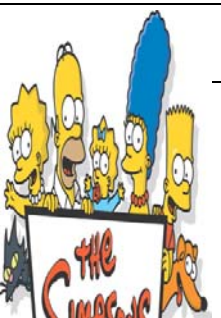	**القراءة الشكلية للصورة**	**القراءة التضمينية للصورة**

	من أشهر الرسوم في العالم على الإطلاق من إنتاج شركة فوكس الأمريكية الصهيونية و تعتبر أنجح مسلسل كرتوني في الو□يات المتحدة حيث تجاوز عدد حلقاته 500 حلقة و الفكرة من اختراع مات غرينينغ المعروف برسوم فوتوراما و القصص المصورة الكوميدية الحياة في جهنم التي تتضمن زوجين من الشواذ جنسيا.	سمبسون هو مشتق من اسم سامسون الذي يسمى بالعربية **شمشون**. و هو شخصية يهودية ذكرت في التوراة على أنها ذات قدرة خارقة و سر هذه القدرة موجود في الشعر. فما ان تم قطع شعر **شمشون** حتى فقد قوته. و لهذا نجد الأب في عائلة سمبسون له رأس أ□لع **النقد الذاتي:** و عائلة سمبسون هو من الرسوم الماسونية بامتياز. فابنتا الأسرة لهما تسريحة شعر على هيئة الشمس. أما الحلقات فتزخر بالرسائل الخفية الماسونية و أبرز مثال هو الحلقة 12 من الموسم السادس لها و اسمها **هومر** العظيم. حيث يجد **هومر** بأن كلا من كارل و ليني ينتميان إلى منظمة سرية قديمة اسمها قاطعو الحجر فينضم إلى المنظمة و من ثم يختارونه زعيما ليقودها إلى المجد. و قاطعوا الحجر هم الماسون بالطبع. و تبين أن المنظمة تمتلك تابوت العهد المعروف عند بني إسرائيل

النموذج الثالث	**السنافر**	
	القراءة الشكلية للصورة	**القراءة التضمينية للصورة**

	من الرسوم القديمة نسبيا و التي كانت محبوبة جدا لدى الأطفال. لكنها في واقع الأمر رسوم شيطانية تمثل مجموعة من العفاريت حيث أن العفاريت و الجن غالبا ما يظهرون في الرسوم باللون الأزرق. و ترتدي هذه المخلوقات المسماة بالسنافر الطرابيش الشيطانية التي كانت من رموز الثورة الفرنسية الماسونية	يصف الخبير الاجتماعي الفرنسي أنطوان بوينو السنافر بأنهم: مجتمع شمولي يتسم بالنازية و الستالينية، و يلاحظ في الرسوم وجود أنثى واحدة هي شخصية **سنفورة**. و في الرسوم إشارة الى **السحر و الشعوذة** من خلال الشخصية الشريرة **شرشبيل**

خاتمة:

إن البعد الإيديولوجي الماسوني في أفلام الرسوم المتحركة يختلف عن البعد الإيديولوجي الماسوني الذي أثبتته البحوث والدراسات الإعلامية عن أفلام هوليوود، أو ما يعرف بعقيدة أفلام هوليوود .ففي غالبية الأفلام الكارتونية يظهر الرجل أو المرأة من البيض بشكل معين، فالبيض هم أهل الخير في الكارتون وهم المنتصرون حيث تظهر الرسالة المكررة عن انتصار الخير وانهزام الشر بصيغة موحدة.

والرجل الأبيض الطيب يقتل المجرم مثلا ولكن المجرم أو الشرير هو الذي يموت بخطئه أو بعقاب ما أو بحادث مفاجئ آخر .وهكذا يزرع الأمريكيون في ذهن الطفل شكلا محددا لصورة الخير والشر، ويقربون إلى قلبه الرجل

الأبيض. وأخطر ما في الأمر أن النظرة العامة تعتبر الشخصيات الكارتونية فاقدة للهوية، وهذا ما يسهل انتشارها ونشرها لإيديولوجية راسميها.

ومن خلال ما سبق عرضه نوصي بتفعيل مؤسسات التنشئة الاجتماعية عامة والرقابية لرصد ما يعرض على قنوات الأطفال المتخصصة، كما حثت المؤسسات الأكاديمية والتربوية، إلى تكثيف دراسة أثر تعرض الأطفال لبرامج الرسوم المتحركة، كما نشدد على دور الأسرة في بناء الوعي ونشره لدى الأطفال حول ما يعرض من أفكار في برامج الرسوم المتحركة كالفكر الماسوني، "فهذه الأفكار التي يتعرض لها الطفل تعمل على غرس معتقدات جديدة وزعزعة في إدراكه مع استمرارية التعرض لها.

الإحالات

(1) http://xash.me/animations-cartoons-history/. 15.30 à .11-08-2016 .

(2) https://ar.wikipedia.org/wiki/%. 15.30 à .11-08-2016

(3) عماد الدين الرشيد: آثار أفلام الكرتون على أطفالنا، لمعلومات أوفر انظر الرابط التالي: https://saaid.net/tarbiah/248.htm، تاريخ الولوج 10-08-2016، على الساعة: 16.00

(4) جمال الدين المرسي: الثقافة التنظيمية و التغيير، الدار الجامعية ، الإسكندرية، 2006،ص ص40،41

(5) أنظر الرابط التالي: http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article، يوم 2016/08/10، على الساعة: 21.00

(6) مجلة المعرفة، العدد 24، ربيع الأول، 1418هـ، ص 54.

(7) خالد أحمد الشنتوت : دور البيت في تربية الطفل المسلم ، دار المطبوعات الحديثة، جدة، الطبعة الرابعة، 1990م، ص 110.

(8) محمد بن مصطفى الديب: التربية على سقوط الهمة، دار الرضا، مصر،2004، ص 258

(9) محمد بن حسن المبارك: دول ماسونيا العظمي، أنظر الرابط: https://saaid.net/Doat/almubark/01.doc، تاريخ الولوج: 11-08-2016، على الساعة: 15.00

(10) إبراهيم فؤاد عباس: الماسونية تحت المجهر، الطبعة الأولى، أنصار المحمدية،بيروت، 1415هـ-1994م، ص17

(11) نفس المرجع: ص51

(12) مهدي زعموم: برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري نموذج الرسوم المتحركة من 1999-2001 دراسة وصفية ميدانية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2004-2005، ص411